Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبته وجدرانه من الصخر الصلد وكذلك أرضه . فيه رفاريف وأفاريز وشبه تماثيل غريبة الأشكال . فكأنّه منحوت بالمطرقة والإزميل . ولكن لا أثر فيـه ليد الإنسان على الإطلاق . والذي أدهشني فيه قبل كل شيء ، ثعلبان منطرحان على الأرض وقد تمدّد أحدهما بطوله واضعاً رأسه بين ذراعيه، والتفّ الآخر على ذاته ساتراً خطمه بكلتا يديه .

وقفتُ جانباً لأفسح للثعلبين مجالاً للهرب . فما خامرتني ريبة قطّ في أنهما كانا نائمين لا غير . فكل ما في منظرهما كان يدلّ على ذلك . إلا أنني عجبت أشدّ العجب لهما كيف لم يستفيقا على الحركات الكثيرة التي بدرت مني إبان تسلقي المغارة وبعد دخولها . ولكنهما ما كانا ليستفيقا . إذ ذاك أيقنت أنّني كنت على خطأ في ما اعتقدته من نومهما . ودنوت منهما لأتثبّت من أنهما ثعلبان سويان لا خيالان . فألفيتهما يتنفّسان تنفّساً متزناً هنيئاً ، فهما من العافية والسلامة على أحسن ما يمكن لثعلبين أن يكونا . حاولتُ أن أوقظ الواحد ، ثم الآخر ، بيدي . فما استيقظ لا هذا ولا ذاك . وحانت مني التفاتة إلى رف من رفوف المغارة فأبصرتُ عليه قصبة مستطيلة . وإذ تفقّدتها